



Conférence générale

31e session

Rapport

Генеральная конференция

31-я сессия

Доклад

rep

Paris 2001

General Conference

31st session

Report

المؤتمر العام

الدورة الحادية والثلاثون

تقرير

Conferencia General

31ª reunión

Informe

大会

第三十一届会议

报告

31 C/REP.6

٦/٣١م/تقرير

٢٥/٨/٢٠٠١

الأصل : انجليزي

تقرير مجلس إدارة معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات
في مجال التربية عن أنشطة المعهد (٢٠٠٠-٢٠٠١)

التقديم

المصدر: المادة السادسة (٣) من النظام الأساسي لمعهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (إيتي ITE).

الخلفية: بالنيابة عن مجلس إدارة معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية، يعرض رئيس المجلس على المؤتمر العام التقرير الثاني عن أنشطة المعهد وبرامجه، وعن الموارد المتوافرة له لتنفيذ مشروعاته. ويغطي هذا التقرير الفترة الممتدة من نهاية الدورة الثلاثين للمؤتمر العام ولغاية ٣١ يوليو/تموز ٢٠٠١.

الغرض: يضطلع المعهد بأنشطة للبحوث والتدريب بشأن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم كما يقوم بدور مركز دولي لتبادل المعلومات. ويسهم المعهد في رسم السياسات الوطنية وإعداد المبادئ التوجيهية بشأن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم. ويعرض هذا التقرير الموارد المؤسسية والمالية التي تسمح للمعهد بالقيام بأنشطته الرامية إلى تعزيز القدرات الوطنية في هذا الميدان في إطار سياسات اليونسكو العامة.

القرار المطلوب: لا يستدعي هذا التقرير اتخاذ أي قرار.

المقدمة

١ - نيابة عن مجلس إدارة معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (إيتي)، يشرفني أن أعرض على المؤتمر العام في دورته الحادية والثلاثين هذا التقرير عن أنشطة المعهد خلال الفترة الممتدة من نهاية الدورة الثلاثين للمؤتمر العام ولغاية ٣١ يوليو تموز ٢٠٠١، وعن الأولويات التي يعتمزم المعهد اعتمادها للسنوات القادمة.

٢ - فقد أولى مجلس الإدارة خلال فترة العامين المنصرمة اهتماماً خاصاً لأولويات أنشطة برنامج المعهد التي اعتمدها المؤتمر العام في دورته الثلاثين والتي تتمثل فيما يلي: القيام بدور مركز دولي لتبادل المعلومات عن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم من خلال إقامة شبكة لمراكز التنسيق الوطنية لتبادل المعلومات والخبرات؛ والإسهام في رسم السياسات الوطنية وإعداد المبادئ التوجيهية بشأن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم؛ وتنظيم حلقات عمل وغيرها من الأنشطة التدريبية على الصعيد دون الإقليمي، بما في ذلك إعداد وحدات تدريبية مرنة واختبارها.

٣ - وتعرض هذه الوثيقة بإيجاز الكيفية التي نفذ بها المعهد الأنشطة المقررة في برنامج فترة العامين على نحو ما وردت به في الوثيقة ٥/م٣٠ التي أقرها المؤتمر العام، وتتعلق هذه الأنشطة بما يلي: تنظيم دورات تدريبية لمختلف فئات العاملين في مجال التربية تستخدم فيها وحدات مرنة سبق إعدادها واختبارها؛ تنفيذ مشروع دولي بعنوان "تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التربية: الوضع الراهن والاحتياجات والآفاق" يركز على خطط العمل الوطنية ووثائق السياسة العامة، وقد بدأ العمل في هذا المشروع بإقامة شبكة دولية لجهات الاتصال الوطنية تشجع تبادل المعلومات والخبرات؛ وإعداد المشروعات الوطنية الرائدة التي بدأت في عدة بلدان؛ وإصدار نشرة لمعهد تكنولوجيات المعلومات في مجال التربية.

٤ - وتحقيقاً لهذه الأهداف، ركز المعهد جهوده على ثلاثة ميادين مترابطة في إطار أنشطة برنامجه، وهذه الميادين هي: البحوث التطبيقية وإعداد المشروعات؛ وتدريب العاملين في مجال التعليم، ونشر المواد التعليمية والمنهجية المتعلقة باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التربية والمصممة من أجل تحقيق الهدف الأساسي لأنشطة المعهد ألا وهو إعانة الدول الأعضاء في اليونسكو على تعزيز قدراتها الوطنية على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في أنظمتها التعليمية؛ والإسهام في رسم السياسات وخطط العمل الوطنية بشأن استخدام هذه التكنولوجيات في مجال التعليم.

٥ - وتتضمن البحوث والدراسات التي يجريها المعهد، الموضوعات التالية: مؤشرات عن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم؛ والجوانب الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والتربوية والقانونية المتعلقة باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم؛ واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعلم عن بعد؛ وتسخير المكتبات الرقمية لأغراض التعليم؛ واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم الإبتدائي؛ واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ والتعليم عن طريق الانترنت؛ واستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في التعليم؛ واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال العلوم الإنسانية.

٦ - وبغية تعزيز القدرات الوطنية للدول الأعضاء في اليونسكو في هذا الميدان وإتاحة إمكانية الربط بين البحوث والممارسات المتعلقة باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات في مجال التعليم، أعد المعهد، استجابة لطلب عدة وزراء تعليم ولجان وطنية لليونسكو، ثمانية مشروعات رائدة وطنية ودون إقليمية عن ميادين شتى تتعلق باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم.

٧ - وبدأ المعهد أنشطته التدريبية على أساس البرنامج التعليمي الذي أعده، والذي يتضمن دورة أساسية ووحدات تدريبية مرنة متخصصة. وقد صُمم هذا البرنامج من أجل أصحاب القرار ورؤساء مؤسسات تدريب المعلمين والمعلمين، لكي يُنفذ في شكل دورات تدريبية منتظمة تجري داخل المعهد أو خارجه، وفي شكل حلقات عمل وحلقات تدارس افتراضية.

٨ - واعترافاً من المعهد بأهمية دور تكنولوجيات المعلومات والاتصال في إتاحة التعليم للجميع مدى الحياة، ووفقاً لقرارات المؤتمر العام (٥/٣٠)، ورغبة في خدمة الدول الأعضاء، فإنه يعمل على تكوين نظام معلومات عن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم، كما أنه شرع في القيام بدور مركز دولي لتبادل المعلومات. ويجري الآن العمل على إقامة شبكة دولية لجهات اتصال وطنية من أجل التعاون مع المعهد، تم تحديدها في ثلاثة وثلاثين دولة عضواً في اليونسكو.

٩ - ويود المعهد أن يعرب عن عرفانه للدول الأعضاء في اليونسكو والمنظمات الشريكة والخبراء لما أبدوه من تأييد كبير لتنفيذ برنامج المعهد.

١٠ - وخلال فترة العامين هذه، زار المعهد كل من السيد كويشيرو ماتسورا، المدير العام لليونسكو، والسيد هـ. يوشكيافيتشيوس، مساعد المدير العام للاتصال والمعلومات، والسيد أ. مودو، مساعد المدير العام للاتصال والمعلومات كما تعرفوا على أنشطة برنامج المعهد ومرافق الاتصال والمعلومات والتدريب فيه، وعلى مطبوعاته وموظفيه. وقد أعرب مجلس الإدارة عن فائق تقديره لاهتمام كبار مسؤولي اليونسكو بالمعهد ولتأييدهم له، آملاً بعد هذا أن تتم في المستقبل القريب تلبية الاحتياجات الملحة التي لا يزال المعهد يصبو على تأمينها.

التوقيع

(بيتر ب. كانيسيوس)

رئيس مجلس إدارة معهد تكنولوجيات المعلومات في مجال التربية

مجلس الإدارة

١١ - قرر مجلس الإدارة أن يعقد اجتماعين خلال فترة العامين ٢٠٠٠-٢٠٠١: وقد عقد الاجتماع الأول في موسكو في يومي ٣ و ٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠، وسيعقد الاجتماع الثاني بعيد اختتام الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام. أما الاجتماع الثاني للجنة التنفيذية لمجلس الإدارة فقد عقد يوم ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠ في مقر المعهد. وقدم مدير المعهد تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة البرنامجية للمعهد منذ الدورة الثانية لمجلس الإدارة. وعقدت اللجنة التنفيذية اجتماعها الثالث يوم ٢٨ يونيو/حزيران ٢٠٠١ في مقر المعهد. ووافق أعضاء اللجنة على محاضر الدورة الثالثة لمجلس إدارة المعهد وعلى هذا التقرير.

الأنشطة البرنامجية للمعهد البحوث التطبيقية وإعداد المشروعات

١٢- أعدت الأنشطة البرنامجية للمعهد بالاستناد إلى القرارات الصادرة عن المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثلاثين، ووفقاً للاحتياجات التي أعربت عنها الدول الأعضاء في تلك الدورة والطلبات التي وجهتها إلى المعهد مباشرة. وقد أعطى المنتدى العالمي للتربية (داكار ٢٠٠٠) زخماً جديداً للتوجهات الرئيسية للأنشطة البرنامجية للمعهد التي يجري إعدادها في ثلاثة مجالات رئيسية مترابطة هي: البحوث التطبيقية وإعداد المشروعات، والتدريب، ونشر النتائج.

١٣- وينفذ المعهد حالياً عدة مشروعات دولية طويلة الأجل، منها ما يلي:

- تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التربية: الوضع الراهن والاحتياجات والآفاق؛
- إنشاء شبكة دولية لجهات اتصال من أجل التعاون مع المعهد؛ والمعلوماتية في التعليم الابتدائي؛
- التعليم عن طريق الانترنت؛
- تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؛
- التعليم عن بعد: بنيته ومنهجيته وتنمية قدرات العاملين فيه، وجوانبه القانونية؛
- المشكلات الأخلاقية والنفسية والقانونية المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم؛
- مؤشرات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم؛
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال العلوم الإنسانية؛
- استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في التعليم؛
- تسخير المكتبات الرقمية لأغراض التعليم.

ويشكل المعهد أفرقة عمل دولية في إطار جميع هذه المشروعات. وبالاستناد إلى النتائج التي أسفرت عنها دراسات جدوى تمهيدية، نظم المعهد سلسلة من الدورات التدريبية القصيرة في شكل حلقات عمل، وأعد وحدات تدريبية مرنة متخصصة لتوزيعها وفقاً لاحتياجات المنتفعين في بلدان مختلفة، وتولى إدارة عدة مشروعات رائدة وطنية في الدول الأعضاء بناء على طلبها، وأثرى قواعد البيانات والمعارف الموجودة في نظام إيتي للمعلومات ونُظمه الفرعية الموضوعية التي تعمل كمركز لتبادل المعلومات في خدمة الدول الأعضاء في اليونسكو.

١٤- ونظّم المعهد ثمانية اجتماعات دولية للخبراء ويعتزم عقد أربعة اجتماعات أخرى قبل نهاية عام ٢٠٠١ مخصصة لمختلف جوانب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التربية. وشارك في هذه الاجتماعات خبراء مدعوون اختيروا بالتشاور مع اللجان الوطنية لليونسكو ومقر اليونسكو والأوساط المهنية وناقشوا أهم الموضوعات المطروحة في الميدان وأصدروا توصيات بشأن النهج الممكنة لحل المشكلات ومواصلة التطوير في المجال المعني.

١٥- ونظّم المعهد اجتماعاً دولياً للخبراء بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة شارك فيه خبراء من ستة بلدان (الاتحاد الروسي وإيطاليا وسلوفينيا والمملكة المتحدة

وهولندا واليابان) اعتمدوا توصيات بشأن إنشاء نظام فرعي في إطار نظام إيتي للمعلومات مختص بتبادل المعلومات عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وبشأن إعداد وحدة تدريبية مرنة متخصصة، وإعداد استقصاء تحليلي عن *تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التربية الخاصة*. وبناء على هذه التوصيات أعد المعهد وأصدر استقصاء تحليلياً، كما إنه يواصل أنشطته في جميع الاتجاهات المقترحة.

١٦- وفي اجتماع للخبراء بشأن التعليم عن طريق الانترنت عُقد في منسك (بيلاروس)، ناقش خبراء من تسعة بلدان (الاتحاد الروسي وألمانيا وأوكرانيا وبيلاروس والجمهورية التشيكية وكازاخستان ومصر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية) أبرز الإنجازات والمشكلات في مجال استخدام الانترنت في التعليم؛ والوضع الراهن فيما يتعلق بتجميع وتحليل المعلومات عن التعليم بواسطة الانترنت، وتبادلها على الصعيد الدولي وتوزيعها في العالم أجمع؛ والتصميم النظري لنظام إيتي للمعلومات. وشرع المعهد في تطوير النظام الفرعي المناظر ضمن نظامه المعلوماتي لوضعه في خدمة الدول الأعضاء في اليونسكو، وفي إعداد وحدة تدريبية مرنة متخصصة.

١٧- ومن المجالات ذات الأولوية في أنشطة المعهد، موضوع التعليم عن بعد الذي يوسع فرص الانتفاع بالتعليم للجميع مدى الحياة، ويزيد من إمكانيات تحسين نوعية التعليم والتعلم، إلا أنه يطرح في نفس الوقت عدداً من المشكلات التي يجهلها المعلمون والدارسون وأصحاب القرار. وفي اجتماع دولي للخبراء بعنوان "التعليم عن بعد: بنيته ومنهجيته وتنمية قدرات العاملين فيه وجوانبه القانونية"، أجرى خبراء من تسع دول أعضاء (الاتحاد الروسي وأستراليا وإسرائيل وأوكرانيا وإيطاليا وبيلاروس وجمهورية تنزانيا المتحدة وكندا والمملكة المتحدة) مناقشة مستفيضة للوضع الراهن للتعليم عن بعد في العالم واعتمدوا توصيات للتوسع في المشروع الخاص بالتعليم عن بعد. وفي إطار متابعة هذا الاجتماع أعد المعهد استقصاء تحليلياً عن التعليم عن بعد من أجل مجتمع المعلومات: *السياسات والتطوير المهني والنهج التربوية*، وعدة مشروعات رائدة وطنية في هذا المجال بناء على طلب الدول الأعضاء. وسيعقد في دار السلام، بجمهورية تنزانيا المتحدة، في سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، اجتماع للخبراء عن "التعليم العالي عن بعد في افريقيا: التطوير المهني وإعداد المناهج الدراسية".

١٨- وفي إطار المشروع المشترك بين القطاعات "أوضاع المعلمين وإعدادهم في مجتمع المعلومات"، عقدت حلقة تدارس بحثية بعنوان "إعداد المعلمين من أجل مجتمع المعلومات" درست الوضع الجديد الذي يشهده إعداد المعلمين بسبب انتشار استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في العالم، كما درست التوجهات الرئيسية في مجال تنمية أنشطة المعهد التدريبية. وأولى المشتركون في الحلقة القادمون من ١٢ بلداً (الاتحاد الروسي وأرمينيا واستونيا والدنمارك وسويسرا وفرنسا وفنلندا والنرويج والنمسا والهند وهولندا واليابان) عناية خاصة لهذا النوع الجديد من التعليم للجميع باعتباره شرطاً لازماً في مجتمع المعلومات، وللتوصيات الخاصة باستخدام المعلوماتية في التعليم الابتدائي، وإعداد منهج دراسي أولي في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال خاص بإعداد المعلمين (منهاج تعليمي للمدارس).

١٩- وفي اجتماع دولي للخبراء بعنوان "استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم - المؤشرات ونظام المعلومات"، ناقش خبراء من ١١ بلداً (الاتحاد الروسي وألمانيا وباكستان وبيلاروس وتايلاند والجمهورية التشيكية وفنلندا وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة وموريشيوس وناميبيا والمملكة المتحدة) أنواع مختلفة من المؤشرات الخاصة باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم وأوصوا

بإجراء بحث بشأن الخبرة المتوافرة في هذا المجال يفضي إلى إعداد وثيقة توجيهية وصياغة توصيات موجهة إلى الدول الأعضاء في اليونسكو؛ كما أوصوا بضرورة تحديد نظام للمؤشرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وفي هذا الإطار ستعقد حلقة تدارس في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١ عن موضوع "الربط الشبكي وموارد المعلومات في مجال التعليم".

٢٠- كما عُقد بالتشارك مع مجلس أوروبا اجتماع دولي للخبراء بعنوان "تعليم مادة التاريخ، والتكنولوجيات الجديدة للمعلومات" حضره ممثلون من تسعة بلدان (الاتحاد الروسي وأستونيا وألمانيا وبيلاروس ولاتفيا وليتوانيا والمملكة المتحدة وجمهورية مولدوفا والنرويج) ناقشوا فيه دور تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تعليم مادة التاريخ في المدارس الثانوية، ودرسوا السبل التي يمكن بها لهذه التكنولوجيات أن تشجع على اعتماد أساليب جديدة لتعليم وتعلم التاريخ. ومن المقرر عقد اجتماع خبراء في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١ عن "استخدام شبكة الانترنت في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية".

٢١- وفي اجتماع دولي للخبراء عن "تسخير المكتبات الرقمية لأغراض التعليم" ضم خبراء من سبعة بلدان (الاتحاد الروسي وألمانيا وإيطاليا والصين والمملكة المتحدة والهند واليونان) بحث المشاركون الخبرة المكتسبة فيما يخص الاستخدام الأفضل للمكتبات الرقمية في التعليم، ومزايا ومساوئ استخدام هذا النوع من المكتبات في التعليم. وشرع المعهد في إجراء دراسة جدوى بشأن مشروع دولي عن تسخير المكتبات الرقمية لأغراض التعليم. وفي حلقة تدارس بحثية دولية عن "الجوانب الأخلاقية والنفسية والقانونية المتعلقة باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم" ضمت مشاركين من الاتحاد الروسي وألمانيا وبولندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، حلل المشاركون الوضع الراهن والتطورات فيما يتعلق بعدد من المشكلات المتعلقة باستخدام هذه التكنولوجيات في التعليم، وناقشوا الإطار اللازم لمشروع دولي من المزمع إعداده.

٢٢- وقد شارك المعهد في تنظيم عدة مؤتمرات دولية في إطار سعيه إلى تعزيز التعاون الدولي ونشر المعارف الحديثة عن استخدام بتطبيق تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التربية. فمنذ عام ١٩٩٧ والمعهد يشارك سنوياً في تنظيم الاجتماع الذي يعقده المعهد الدولي للتكنولوجيا بعنوان "تقنيات الحاسوب الجديدة في مجال التربية"، كما يشارك في تنظيم المؤتمر والمعرض الدوليين بعنوان "تكنولوجيات المعلومات في خدمة التعليم". ويضم كل من هذين الحدثين نحو ٥٠٠ مشارك من بلدان كومونولث الدول المستقلة وأوروبا الشرقية. وفي يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠، نظم المعهد في موسكو، بالتشارك مع وزارة التربية في الاتحاد الروسي، ومعهد غوته، وجامعة الصداقة بين الشعوب في روسيا، الندوة الدولية المعنونة "الانترنت في التعليم والاقتصاد والفنون" (ندوة عن التكنولوجيات الجديدة للمعلومات). ويشارك المعهد أيضاً في رعاية المؤتمر الدولي السابع للتربية المشترك بين اليونسكو ومركز آسيا والمحيط الهادي للتجديد التربوي والتنمية (آسيد) (بانكوك، تايلاند، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١).

٢٣- وقدم المعهد عرضاً لنتائج أنشطته في عدة محافل دولية، مثل مؤتمر اليونسكو/آسيد الدولي السادس للتربية (بانكوك، تايلاند، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠)، والمؤتمر العالمي العشرين عن التعلم المفتوح والتعليم عن بعد (دوسلدورف، ألمانيا، أبريل/نيسان ٢٠٠٠)، والاجتماع الثالث للنادي التربوي للعواصم الأوروبية، ومؤتمر "المدارس الأوروبية في القرن الحادي والعشرين" (موسكو، الاتحاد الروسي، أبريل/نيسان ٢٠٠١)، والمؤتمر الدولي لرؤساء الجامعات التقنية في أوروبا الوسطى والشرقية وبلدان

كومنويلث الدول المستقلة الذي عقد بعنوان "التعليم التقني العالي في نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين" (كيبف، أوكرانيا، مايو/أيار ٢٠٠١).

المشروعات الرائدة الوطنية ودون الإقليمية

٢٤- استهل المعهد بناء على طلب الدول الأعضاء في اليونسكو سبعة مشروعات وطنية معتمداً فيها على نتائج بحوثه التطبيقية ودراساته وموارد نظام المعلومات الخاص به، وهذه المشروعات هي:

- "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة"، في أرمينيا؛
- "التعليم عن بعد لخدمة المدارس الريفية"، في كازاخستان؛
- "التعليم عن بعد في النظام التعليمي"، في قيرغيزستان؛
- "تدريب العاملين في التربية وتجديد مهاراتهم في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم"، في جمهورية مولدوفا؛
- "تجديد مهارات المعلمين في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم"، في الاتحاد الروسي؛
- "برنامج وطني لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم"، في طاجيكستان؛
- "استخدام أساليب التعليم والتعلم عن بعد في التعليم"، في أوكرانيا.

٢٥- وعقد المعهد عدة اجتماعات عمل بشأن المشروعات الرائدة الوطنية، منها مثلاً اجتماع في موسكو (الاتحاد الروسي)، وفي كيبف (أوكرانيا)، وآلماتي (كازاخستان)، وبيشكيك (قيرغيزستان)، كما يعتمز تنظيم اجتماعات مماثلة تتعلق بمشروعات رائدة وطنية أخرى في البلدان المعنية خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠١.

٢٦- وتجري حالياً دراسة جدوى بشأن مشروع رائد دون إقليمي بعنوان "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في النظم التعليمية للدول الأعضاء في كومنويلث الدول المستقلة"، يستهدف تعزيز تبادل المعلومات والخبرات بالإضافة إلى تحليل مقارن، وتحديد واختبار مؤشرات خاصة باستخدام هذه التكنولوجيا في المنطقة.

الأنشطة التدريبية

٢٧- قام المعهد خلال فترة العامين الحالية بتنظيم عدة حلقات تدارس ودورات تدريبية قصيرة وحلقات عمل موجهة لفئات مختلفة من المربين؛ وشرع في تكييف الدورة الدراسية الأساسية والوحدات المرنة المتخصصة بغية استخدامها في المستقبل في أنشطة تدريبية منتظمة؛ وبدأ في إعداد واختبار مجموعات من المواد التدريبية بقصد توزيعها في الدول الأعضاء. وجرى تحسين المرافق المخصصة للأنشطة التدريبية في المعهد. كما تم تجهيز قاعة المؤتمرات/المحاضر، التي تتسع لستين شخصاً بمعدات لاستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة وبنظم لتكبير الصوت وبمستلزمات تأمين الترجمة الفورية التتابعية. وزودت ثماني قاعات دراسية في المعهد، بضمنها أربع قاعات مخصصة لحلقات التدارس وحلقات العمل، بمعدات متعددة الوسائط، وأصبحت هناك قاعة للاجتماع عن بعد بواسطة الفيديو، وقاعتان دراسيتان مجهزتان بالحواسيب (من نوع IBM و Apple)، ومكتبة للمواد المتعددة الوسائط.

٢٨- وقد أعد المعهد برنامجاً تعليمياً على شكل مجموعة من المبادئ التوجيهية، تشتمل على دورة دراسية أساسية وعدة وحدات مرنة تدريبية خاصة. والدورة الأساسية هي عبارة عن عرض تمهيدي موجه للمسؤولين عن السياسات وأصحاب القرار في مجال التربية لمساعدتهم على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في نظمهم التعليمية. ويتضمن البرنامج خمس وحدات مرنة تدريبية - تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم الابتدائي؛ واستخدام الإنترنت في التعليم؛ وتكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد؛ وتكنولوجيا الوسائط المتعددة في التعليم؛ واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التربية الخاصة - موجهة لرؤساء المؤسسات المعنية بالتدريب قبل الخدمة وأثناءها وللمسؤولين عن إعداد المدرسين. وتتولى ستة أفرقة عمل دولية إعداد مجموعات من المواد التعليمية (عرض تمهيدي، ومنهج دراسي؛ وجدول زمني ومواد منهجية، وكتب دراسية) لاستخدامها في حلقة التدارس التدريبية الموجهة للمسؤولين عن اتخاذ القرارات ورسم السياسات، ضمن إطار الدورة الأساسية وجميع الوحدات المرنة التدريبية. وسيجري خلال الفترة حتى نهاية عام ٢٠٠١ اختبار حلقة التدارس والوحدات المرنة الأربع الأولى واستيفائها تمهيداً لتطبيقها مستقبلاً في المعهد والدول الأعضاء.

٢٩- وكان الهدف الرئيسي لحلقة التدارس الرفيعة المستوى التي عقدت لوزراء التربية والمسؤولين عن اتخاذ القرارات ورسم السياسات بعنوان "نحو سياسات لدمج تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم"، هو مساعدة الدول الأعضاء في اليونسكو على رسم سياسات لدمج هذه التكنولوجيات في التعليم، وكذلك على صياغة وتحسين خطط العمل الوطنية الرامية إلى استخدام هذه التكنولوجيات في مجال التعليم عملاً بقرارات المنتدى العالمي للتربية. أما حلقة التدارس البحثية الدولية المعنونة "إعداد المعلمين لمجتمع المعلومات" فقد أوصت بأن يركز المعهد أنشطته التدريبية على تدريب كبار المربين بغية تأمين أكبر قدر من الفعالية في تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم في الدول الأعضاء. وضمت حلقة التدارس الأولى مشتركين اختارهم وزراء التربية في ١٣ دولة عضواً، كان من بينهم وكلاء وزارات ورؤساء إدارات في وزارات التربية وغيرهم من التربويين المسؤولين عن السياسات الوطنية الخاصة باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال. وسوف يناقش موضوع هذه الحلقة ضمن فريق خاص معني بصنع السياسات، في إطار مؤتمر اليونسكو/آسيد الدولي السابع للتربية (بانكوك، تايلاند، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١). ويعتزم المعهد تحويل حلقة التدارس هذه إلى نشاط دوري منتظم. أما حلقة التدارس التدريبية المعنونة "برنامج استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم: إعداد استراتيجيات وطنية وإقليمية"، فهي مرتبطة من حيث الموضوع بحلقة التدارس المذكورة آنفاً وموجهة إلى أصحاب القرار في مجال التعليم في شتى مناطق الاتحاد الروسي. وقد وضعت حلقة التدارس هذه الأساس اللازم لإعداد واستيفاء خطط العمل الإقليمية في هذا الصدد.

٣٠- وقد اختُبرت الوحدات المرنة التدريبية في عدد من الاجتماعات وحلقات العمل، منها مثلاً "استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في التعليم" (سان بطرسبورغ، الاتحاد الروسي، يوليو/تموز ٢٠٠١)، و"تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد" (دار السلام، جمهورية تنزانيا المتحدة، سبتمبر/أيلول ٢٠٠١)، و"استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" (يريفان، أرمينيا، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١). كما عقد المعهد سبع حلقات عمل وسيعقد حلقتي عمل أخريين لتزويد المربين بمعارف ومهارات حديثة فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم والتعلم في ميادين محددة. وقد عقد بعضها بالتزامن مع اجتماعات دولية للخبراء مما أتاح تعزيزها

بالخبرة الدولية. واجتذبت حلقة العمل المعنونة "استخدام الانترنت في التعليم" نحو ١٠٠ مربٍ وباحث وطالب من بيلاروس واستهدفت بصفة رئيسية تشاطر الخبرات في مجال استخدام الانترنت في التعليم، وعرض أفضل الممارسات المتبعة في البلدان المختلفة، ومناقشة أهم المشكلات والآفاق في هذا المجال. أما حلقة العمل الدولية المعنونة "التعليم عن بعد: إقامة الشبكات وتنمية مهارات العاملين"، فقد حضرها خبراء من تسعة بلدان وشارك فيها نحو ١٠٠ شخص في قاعة المؤتمرات ذاتها بالإضافة إلى جمهور كبير موزع في ١٥٧ موقعاً في سبعة بلدان ربطت بقاعة المحاضرات في موسكو بواسطة قنوات ISDN.

٣١- كما عقدت عدة حلقات عمل لعرض أحدث الأجهزة الحاسوبية والبرامجيات التعليمية على المعلمين ومديري المدارس وغيرهم من العاملين في التربية: "التكنولوجيات الجديدة للمعلومات في خدمة التعليم" (بالتعاون مع شركة Apple Computer Inc.)؛ "البرامجيات التعليمية الجديدة" (بالتعاون مع شركة Microsoft Inc.)؛ "الأجهزة والبرامجيات التعليمية الجديدة" (بالتعاون مع شركة IBM). واشترك في كل من هذه الحلقات نحو ٨٠ معلماً وعمالاً تربوياً من مختلف مناطق الاتحاد الروسي ومن بعض بلدان كومونولث الدول المستقلة.

٣٢- وعقدت في براغ (الجمهورية التشيكية) في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠، حلقة عمل دولية بعنوان "تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم"، ويعتزم عقد حلقة مماثلة أخرى في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١. وحضر حلقة العمل المعنونة "استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تعليم وتعلم التاريخ" نحو ٧٠ مشتركاً ركزوا على نتائج استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في المدارس الثانوية وذلك على ضوء استراتيجيات التعليم والتعلم ومردودها. كما نُظِم بالتزامن مع حلقة العمل هذه اجتماع للخبراء بعنوان "تعليم التاريخ والتكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال" عرض فيه ممثلو تسعة بلدان تجاربهم في هذا المجال.

٣٣- ونظم المعهد في عام ٢٠٠١ عدة حلقات تدارس افتراضية منتظمة (بما فيها جلسات عن طريق الاتصال المباشر) في موضوعات تتعلق بنشاط المعهد في مجال البحوث التطبيقية وإعداد المشروعات، وذلك بالشكل التالي: "التعليم عن طريق الانترنت"، و "استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" و "التعليم عن بعد: بنيته ومنهجيته وتنمية قدرات العاملين فيه وجوانبه القانونية" و "الجوانب الأخلاقية والنفسية والقانونية لاستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم".

النشر

٣٤- يعمل المعهد في إطار سعيه إلى أداء دوره كمركز لتبادل المعلومات وتعزيز تداولها في مجالات اختصاصه على الصعيد الدولي، على تطوير نظام معلوماته مع إتاحة موقع شبكي من خلال الانترنت. وتُعد عمليات إعداد ونشر وبث المواد الإعلامية بشأن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم، بشكليها الإلكتروني والورقي، من المهام الدائمة والأنشطة المستمرة للمعهد.

نظام المعلومات الخاص بإيتي

٣٥- بغية تزويد الدول الأعضاء بألية لتشاطر الخبرات في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، وتوفير دعم تقني رفيع المستوى لأنشطة اليونسكو البحثية والتدريبية في هذا المجال، يقوم المعهد بتطوير نظامه الخاص للمعلومات، وهو عبارة عن بوابة على الانترنت تتكون من موقع شبكي، وقاعدة بيانات، وأدوات تفاعلية. ويتضمن الموقع الشبكي (<http://www.iite.ru>) معلومات عن بنية المعهد وشركائه وأنشطته البرنامجية ومطبوعاته. وتوفر قاعدة البيانات عدداً كبيراً من الوصلات التشعبية المرتبطة بموارد الانترنت بخمس لغات مع وصف منظم للمواد ومع الفهرسة المرتبطة بها وأدوات البحث. ويجري انطلاقاً من قاعدة البيانات تطوير نظام المعلومات عن تكنولوجيا المعلومات لأغراض التعليم ISITE. أما الأدوات التفاعلية المعززة بأدوات لأنشطة العمل الجماعي والأنشطة التدريبية، فهي تتيح الربط الشبكي بين المهنيين عن طريق تهيئة بيئة افتراضية عالمية النطاق لفائدة المسؤولين عن وضع السياسات والمخططين والعاملين في مجال البحث والتطوير والمربين. ويجري العمل حالياً على تطوير الجزء المعد للتوزيع من نظام إيتي للمعلومات استناداً إلى شبكة جهات الاتصال الوطنية التي تم تعيينها للتعاون مع المعهد.

المطبوعات

٣٦- ينشر المعهد بانتظام نتائج مشروعاته الدولية في شكل استقصاءات تحليلية ودراسات مونوغرافية وتوصيات. واستهل المعهد في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠ إصدار نشرته الفصلية (IITE Newsletter).

(أ) الاستقصاءات التحليلية

- **تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التربية الخاصة**، وهو استقصاء أعد بالتعاون الوثيق مع فريق دولي من المؤلفين، يعطي صورة عامة عن الدور الذي يمكن أن تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التربية الخاصة، ويستهدف التشجيع على استخدام هذه التكنولوجيا على نطاق أوسع في الدول الأعضاء. كما إنه يقدم تعريف ويحدد دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم في ثلاثة مجالات محددة هي تكنولوجيا تركيب الأعضاء الاصطناعية، والتعليم، والاتصال عن بعد.
- **التعليم عن بعد في مجتمع المعلومات: السياسات والبيداغوجيا والإعداد المهني**، وهو استقصاء أعد بالتعاون مع فريق عمل دولي أنشأه المعهد يتألف من خبراء من جامعات مفتوحة ومؤسسات أخرى، ويستهدف مساعدة صانعي القرار والمربين الذين يحتاجون إلى معرفة المزيد من المعلومات الأساسية عن التعليم عن بعد ومعرفة الوضع الراهن في هذا المجال وعلاقته بتكنولوجيا المعلومات.
- **الخبرة في مجال استخدام الانترنت في التعليم**، وهو استقصاء يصف المصطلحات والمختصرات المتفق عليها وأساليب الحصول على البيانات، ويعطي تفاصيل عن الخبرة العالمية في مجال استخدام الانترنت في التعليم، ويزود القارئ بمعلومات وتحليلات عن أنماط تطبيقات الانترنت الحالية، والتكنولوجيا المطبقة، واستخدام تكنولوجيا الانترنت في التعليم والتعلم، والجوانب التنظيمية للتعليم عن طريق الانترنت.

- نظم المعلومات المتوافرة حالياً في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، وهو استقصاء يتناول بالدراسة ٤٠٠ نظام من نظم المعلومات المستخدمة في جميع أنحاء العالم، ويتعمق في تحليل ١٨٠ من هذه النظم المزودة بواجهات بينية بأربع لغات، والمتواجدة في شتى أنحاء العالم، ويصف معالمها التقنية والوظيفية.

(ب) المواد التعليمية والتدريبية

- *المعلوماتية في التعليم الابتدائي، توصيات*. باللغة الفرنسية، بالتعاون مع الاتحاد الدولي لمعالجة المعلومات (وقد صدر سابقاً بالإنجليزية والروسية).
- *منهج دراسي أولي لإعداد المعلمين في تكنولوجيا المعلومات والاتصال*. منهج تعليمي للمدارس (بالتعاون مع الاتحاد الدولي لمعالجة المعلومات).
- *استخدام الانترنت في التعليم*. مبادئ أولية ومنهج تعليمي (كجزء من وحدة تدريبية مرنة متخصصة في الموضوع). نسخة على قرص مدمج. (بالتعاون مع مركز اليونسكو للتدريب في سان سباستيان، إسبانيا).

(ج) مطبوعات أخرى في عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١

- *أعمال الندوة الدولية الثانية لليونسكو بشأن التربية والمعلوماتية*. الجزان ١ و ٢، نسخ على أقراص مدمجة باللغة الروسية، والإنجليزية، والفرنسية.
- *التعليم عن بعد: إقامة الشبكات وتنمية مهارات العاملين*. مواد مجموعة.
- *التعليم عن بعد: بنيته ومنهجيته وتنمية قدرات العاملين فيه وجوانبه القانونية*. التقرير النهائي.
- *التعليم بواسطة الانترنت*. محاضر أعمال اجتماع الخبراء وحلقة العمل.
- *استخدام الانترنت في التعليم*. وثائق حلقة العمل.
- *إعداد المعلمين لمجتمع المعلومات*. وثائق حلقة التدارس البحثية.
- *اجتماع خبراء بلدان كومنويلث الدول المستقلة وبلدان أوروبا الوسطى والشرقية عن مشكلات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم*. وثائق الاجتماع.
- *التكنولوجيا الجديدة للمعلومات في خدمة التعليم*. كتيب (بالتعاون مع شركة Apple Computer Inc.).
- *اجتماع الخبراء عن "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم - المؤشرات ونظام المعلومات"*. التقرير النهائي والوثائق.
- *برنامج استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم: إعداد استراتيجيات وطنية وإقليمية*. محاضرة مهمة للأستاذ س. سابر (الولايات المتحدة الأمريكية).
- *اجتماع الخبراء عن "تعليم مادة التاريخ، والتكنولوجيا الجديدة للمعلومات"*. التقرير النهائي.

- اجتماع الخبراء عن "تسخير المكتبات الرقمية لأغراض التعليم". التقرير النهائي ومواد مجموعة.
- حلقة التدارس البحثية عن "الجوانب الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والقانونية لاستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم". التقرير النهائي.

التعاون الدولي

٣٧- يرتبط المعهد بعلاقات منتظمة مع الأوساط المهنية ومؤسسات التدريب والبحوث في الدول الأعضاء، كما يتعاون مع اللجان الوطنية لليونسكو وشتى المنظمات الوطنية والدولية العاملة في مجال اختصاصه، مثل مجلس التعاون في مجال التربية لبلدان كومنويلث الدول المستقلة، والبنك الدولي، والاتحاد الأوروبي، ومجلس أوروبا، والمؤسسة الأوروبية للتدريب، والاتحاد الدولي لمعالجة المعلومات.

٣٨- ويضطلع المعهد حالياً بإنشاء شبكة دولية من جهات الاتصال الوطنية في الدول الأعضاء، أصبحت تشمل ٣٣ دولة عضواً حتى الآن. كما يقوم بتزويد جهات الاتصال هذه بمعلومات عن أنشطته وبتيح لها الانتفاع بقواعد بياناته. ونظم المعهد في عام ٢٠٠٠ اجتماعي عمل بشأن أنشطة جهات الاتصال الوطنية، عُقد الأول لخمس جهات اتصال أوروبية في مارس/آذار (مينسك، بيلاروس) والآخر لإحدى عشرة جهة اتصال أوروبية في أكتوبر/تشرين الأول (براغ، الجمهورية التشيكية). وعقدت في عام ٢٠٠١ أربعة اجتماعات عن أنشطة جهات الاتصال الوطنية في بلدان كومنويلث الدول المستقلة، كان أحدها في فبراير/شباط (إيتي، موسكو)، وإثنان في مايو/أيار (كييف، بأوكرانيا، وألماني، بكازاخستان)، والآخر في يونيو/حزيران (بيشكيك، قيرغيزستان). وسيعقد اجتماعان آخران في أكتوبر/تشرين الأول عن أنشطة جهات الاتصال الوطنية الأفريقية والأوروبية.

أنشطة أخرى

٣٩- شارك المعهد في إعداد البروتوكول الملحق بالاتفاق المبرم في ٢١ يوليو/تموز ١٩٩٨ بين اليونسكو وحكومة الاتحاد الروسي بشأن إيتي، والموقع في باريس في ٢٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠. ويحدد هذا البروتوكول الالتزامات المالية والالتزامات الأخرى التي تقع على عاتق الاتحاد الروسي واليونسكو فيما يخص المعهد. وبالإضافة إلى اتفاقات التعاون المبرمة مع المؤسسات التعليمية في بلدان مختلفة ومع المنظمات الدولية، أبرم المعهد اتفاقات مع وزارة التربية في الاتحاد الروسي، واللجنة المعنية بالتربية والتابعة لحكومة موسكو و"معهد مشكلات المعلوماتية" التابع للأكاديمية الروسية للعلوم، تتعلق بالقيام بأنشطة بحثية وتدريبية مشتركة في مجال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم.

موارد المعهد المالية

٤٠- مولت ميزانية المعهد في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١ من مساهمات مباشرة وغير مباشرة (عينية) بلغت ٩٨٠ ١٧٥ ٤ دولاراً أمريكياً لفترة العامين. ووردت المساهمات المباشرة من المصدرين التاليين (١) اعتماد اليونسكو المالي البالغ ١ ٢٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي؛ (٢) والمساهمة المالية للاتحاد الروسي البالغة ٣٤٠ ٠٠٠. وتقدر المساهمات العينية بمبلغ ٩٨٠ ٦٣٥ ٢ دولاراً منها مساهمة حكومة الاتحاد الروسي بما يعادل ٤٨٠ ١٥٤ ٢ في شكل توفير المباني مجاناً، وخدمات الصيانة والتدفئة والكهرباء والأمن، وتكاليف

الموظفين المعارين للمعهد؛ ومساهمة في أنشطة البرنامج قدمتها مؤسسات عامة وخاصة بما يعادل ٤٨١ ٥٠٠ دولار وذلك في شكل طباعة منشورات المعهد، وتصميم وتطوير البرامجيات وتغطية تكاليف حلقات العمل.

الخاتمة

٤١- يبذل معهد إيتي جهوداً حقيقية للمساهمة في تنفيذ برنامج اليونسكو للتعليم للجميع ومتابعة المنتدى العالمي للتربية؛ وهو يؤدي من جهة، دور مختبر لتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بما في ذلك تطوير الأساليب التعليمية ذات الصلة، ويؤدي من جهة أخرى دور مركز للتدريب وتبادل المعلومات في هذا المجال.